

4- تأملات في سورة يونس

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتزم واليه نلجم نحمه جل وعلا على توالي نعمه وكثرة الائمه ومزيد فضله
ووسائله الزيادة من ذلك كله ونصل اليه وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

النعمه المديدة والرحمة من الله جل وعلا لعباده فصلى الله عليه وعلى الله وصحبه ما تعاقب الليل والنهر والله اسأل ان يحضرنا
واياكم في زمرته صلى الله عليه وعلى الله وصحبه والتبعين لهم باحسان - 00:00:25

الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا يبيّن الله جل وعلا انه قد اهلك
القرون اي الامم السابقة التي كانت من قبلنا - 00:00:52

والسبب في ذلك لما ظلموا اي لما اشركوا وكفروا وهذا هو وهذا هو مصير كل مشرك وكل كافر نعوذ بالله من ذلك اذا استمر على غيره
واستمر على كفره فكل ظالم - 00:01:13

مصيره الى ذلك. نعوذ بالله من ذلك وخاصة الذين يصدون عن دين الله ويحاربون شرع الله وهذا دين الله جل وعلا. هو ناصر دينه
وقد قال الله جل وعلا وكان حقا علينا نصر المؤمنين - 00:01:34

فالعقوبة للمتقين والذل والهوان والعقوبات على الظالمين والمشركيين وجاءتهم رسالهم بالبيانات الله عز وجل قد اعذر للعباد وذلك
بارسال الرسل وانزال الكتب وتأييدهم بالبيانات اي العلامات الواضحات والدلائل الظاهرات وما كانوا ليؤمنوا. فالله جل وعلا يهدى من
يساء ويضل من يشاء - 00:01:57

من اهتدى فليعلم ان ذلك بفضل الله ومن ضل فهذا بعد الله من اهتدى هذا فضل من الله ومن ضل فهذا عدل من الله جل وعلا. ولذا
قال جل وعلا الله اعلم حيث يجعل - 00:02:37

سبحانه وتعالى عندما اعترض المشركون قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من قرن من القرىتين عظيم اي قربة مكة والطائف فالله
عز وجل رد عليهم قال الله اعلم حيث يجعل رسالته سبحانه وتعالى - 00:02:58

فمن اهتدى بفضل الله. ومن ضل هذا بعد الله نعوذ بالله من ذلك. اذا على العباد ان يسألوا الله الهداية داية ويستعينوا بالله من
الغواية كذلك نجزي القوم المجرمين اذا هذا هو جزاء المجرمين الظالمين - 00:03:25

ثم جعلناكم خلائق في الأرض من بعدهم. اي يخالف بعضكم بعضا وبعضكم يأتي بعد بعض لنتظر كيف تعملون. اذا المسألة ابتلاء
فالصراع بين الحق والباطل هذا ليس وليد الساعة. وانما هذا منذ ان خلق الله جل - 00:03:49

وعلى ادم فليعلم الانسان عندما يحصل له بلوى ليعلم ان هذا امر قد كتبه الله جل وعلا وامر عادي كما يقال ولبلونكم حتى نعلم
المجاهدين منكم والصابرين ولذا الانسان لعل الشيخ اسماعيل ينتبه ولد الانسان يبتلى على حسب دينه - 00:04:15

كلما كان دينه اقوى كانت البلوى اشد فنس الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الصبر لنتظر كيف تعملون وهذا اغراء من الله لعباده
المؤمنين يعني عندما ولله المثل الاعلى يقول الاب لابنه - 00:04:49

انا بامضوا كيف تعمل هذا الشيء او كيف يكون او كيف تكون درجتك في الاختبار نعم اول حاجة اللي وصيتك عليها كيف تنجزها هذا
يدعو الولد الى ماذا الى الاجتهاد. نعم - 00:05:16

فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاجتهاد لنتظر كيف تعملون. واذا تقتل عليهم اياتنا بياتنا الا الذين لا يرجون لقاء نأتي بقرآن غير
هذا او بدله كان ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:36

فرد الله جل وعلا عليهم بقوله قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي. ولذا قال جل وعلا فاستقم كما امرت
يعني حتى لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه يعني حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمور بالاستقامة كما - 00:05:58

امر من كما امر الله عز وجل فاستقم كما امرت. نعم. فكيف بمن غيره وسواه عليه الصلاة والسلام وهو لا شك هو اول الناس عليه
الصلاوة والسلام تنفيذا لا اامر الله جل وعلا فهو - 00:06:25

وافضل واكمم الناس صلى الله عليه واله وسلم نعم كل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان
ربی عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليکم ولا ادراکم - 00:06:47

فقد لبست فيکم عمرا من قبله ولذا جلس عليه الصلاة والسلام بين اظهارهم مدة اربعين سنة وهو لم يقل لهم البتة في طول هذه
الاربعين اني عندي قرآن وانا مرسل من قبل الله عز وجل وانا بشير - 00:07:15

وان النذير وان كيت وكيت حتى بعثه الله ما كنت تدری ما الايمان ولا ماذا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ما كنت تدری ما
الكتاب ولا الايمان. نعم - 00:07:37

لم يعلم حتى انزل الله جل وعلا عليه الوحي نعم فقد لبشت فيکم عمرا من قبله افلا تعقلون. فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او
كذب باياته انه لا يفلح المجرمون نعوذ بالله من ذلك - 00:07:55

هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:08:21